على من تقدمه ؛ وبيت الشيخ عز الدين الموصلي ؛

عقلي ونومي بتوشيح الهوى سلبا ، فبت صبا بلا عقل ولا حلم ،

وقال في شرحه الهوى وشحني برداء غطاني فسلب عقلي ونومي واسهرني فصرت بلا حلم ولا حلم وهذه عبارته بقصها والله اعلم وبيت بديعيتي

توشيحهم **بملا تلك الشعور اذا لفوه طيا تعرفنا بنشر هم ؛**

هذا النوع اعني التوشيح يفتقر الناظم الى قدح زناد الفكر في سبك معانيه مع الملكة والبسطة في علم الادب وحسن التصرف لاسيما اذا التزم بتسميته وابرز التسمية منتظمة في سلك التورية من جنس الغزل فتسمية النوع هنا قد عرفت والاتيان في هذا البيت بلفظة الملاهي التي وشحت جانب التوشيح الجايل على العاتق والكشح واما توشيح الهوى في بيت الشيخ عز الدين الموصلي فلم ينسج على منوال مقبول لان استعارة الوشاح للهوى المقصور الذي هو الغرام لم يبق منها شي يقرب من التشبيه فان علماء البديع قالوا **الاستعارة** هي ذكر الشي باسم غيره واثبات ما لغيره له لاجل المبالغة في التشبيه وعلى هذا التقدير فاستعارة الملا للشعور في حالة توشيح الاحباب بها هي الاستعارة التي تستعاد منها المحاسن الادبية فان حسن التشبيه قد غازل العيون كماله في غزلها فالتصريح في البيت بلفظ اللف والطي يعرف من له ادنى ذوق بالنشر مع اني ما اكتفيت بذلك حتى قلت بعد اللف والطي تعرفنا وتعرفنا فيها اشتراك بين المعرفة والعرف فاذا انقرر ان القافية ميمية ما يتصور في ذوق ان تكون القافية غير نشرهم **وقد** اجتمع في هذا البيت من انواع البديع ؛ التورية **و**حسن الاستعارة **و**التوشيح **و**المطابقة **و**البسط **و**الانسجام **و**التمكين **و**السهولة **و**التوشيح الذي هو العمدة في هذا البيت ؛ والله اعلم ؛

شاهدت اطراف اقوالي فان اهم اهم الى كل داء في صفاتهم

هذا النوع الذي سموه تشابه الاطراف هو ايضا مثل المراجعة التي تقدمت لبس تحت كل منها كبير امر وتالله ما خطر لي يوما ولا حسن في الفكر ان الحق طرفا من تشابه الاطراف بذيل من ابيات شعري ولكن شروع المعارضة ملزم وتشابه الاطراف **هو** ان يعيد الناظم لفظ القافية في اول البيت الذي يليها وهذا النوع كان اسمه **التسبيغ** بسين مهملة وغين معجمة ؛ واما ابن ابي الاصبع قال هذه التسمية غير لايقة بهذا المسمى فسماه تشابه الاطراف فان الابيات فيه تتشابه اطرافها **و**احسن

ما وقع في هذا النوع ؛ **قول** ابي نواس ؛ خزيمة خير بني حازم ، وحازم خير بني دارم ؛ ودارم خير تميم وما ، مثل تميم في بني ادم ،

ولما كان هذا النوع لا ياتي الا في بيتين والشيخ عز الدين قد التزم ان ياتي به لاجل التورية بتسميته في بيت واحد شطر البيت شطرين وجعل كل شطر بمنزلة بيت كامل واعاد لفظ القافية في الشطر الثاني فجاء به في غاية اللطف فان الشيخ صفي الدين اورد قبله بيت الاكتفا ؛ وياتي الكلام عليه في موضعه وانما المراد هنا معرفة تشابه الاطراف ؛ وهو

قالوا الم تدر ان الحب غايته ؛ سلب الخواطر والالباب قلت لم

لم ادر قبل هواهم والهوى حرم ؛ ان الظبا تحل الصيد في الحرم

فتشابه الاطراف بين لم في اخر البيت الاول ؛ واول البيت الثاني وبيت الشيخ

اطرافكم اشتبهت **قولا متى تلم لم تلم فتى ذايد البلوى فلا تلم**

اما قوله اطرافكم اشتبهت قولا فيضيق الكلام عليه **وبيتي** بديعيتي ؛

شاهدت اطراف اقوالي فان اهم اهم الى كل داء في صفاتهم ،

والعميان لم ينظم هذا النوع في بديعيتهم ويا ليتني كنت معهم والله اعلم ؛

اغاير **الناس في حب الرقيب فمذ ؛ اراه ابسط امالي بغدرهم ،**

التغاير سماه قوم التلطف وهو ان يتلطف الشاعر بتوصله الى المدح ما كان قد ذمه هو او غيره **فاما** مدح الانسان ما ذمه غيره فان **الامام علي** بن ابي طالب رضي الله عنه اتى فيه بما يمتزج صافي مشربه بالارواح ؛ ونقلنا ببديع بلاغته من الابهام الى الايضاح ؛ من ذلك **خطبته** التي مدح فيها الدنيا مغايرا للامثاله في ذمها حيث **قال** ايها الذام للدنيا المغتر بغرورها ، ثم تذمها انت المتجرم عليها ام هي المتجرمة عليك ؛ متى استهوتك ؛ متى غرتك ؛ ابمصارع ابائك من البلا ؛ ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى ؛ كم عللت بكفيك ؛ وكم مرضت بيديك ؛ تبتغي لهم الشفا ؛ وتستوصف لهم الاطبا ؛ لم ينفع احدهم اشفاقك ولم تسعف فيهم بطلبتك ؛ ولم تدفع عنهم بقوتك ؛ قد مثلت لك بهم الدنيا نفسك وخيلت لك بمصرعهم مصرعك ؛ **ان الدنيا** دار صدق لمن صدقها ؛ ودار عافية لمن فهم عنها ؛ ودار غنا لمن تزود منها ؛ ودار موعظة لمن اتعظ بها ؛ مسجد احباء الله ومصلى ملايكته ؛ ومهبط وحي الله ؛ ومتجر اوليايه ؛ اكتسبوا منها الرحمة ؛